

المجلس 1 من التعليق على (خلاصة تعظيم العلم) | المجالس

المدنية | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ننتقل لكتاب خلاصة تعظيم العلم. بسم الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحر
الحاضرين والمستمعين. امين. قلتم حفظكم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله المعظم بالتوحيد. وصلى الله وسلم - 00:00:00
وعلى عبده ورسوله محمد المخصوص باجل المزيد. وعلى الله وصحابه اولى الفضل والرأي السديد. اما بعد فهذه من كتابه تعظيم
العلم خلاصة اللفظ اعدت بالتقاطها لمقصد الحفظ. فاستخرج من فاستخرج منه لمنفعة المذكورة - 00:00:31
له باب وجعل فيه الانموذج من كل باب. ليكون في نفوس الطلبة شمس النهار ويترشح بعده إلى العمل والادكار فاسأل الله لي ولهم
لزوم معانق التعظيم والفوز بجوامع فضله العظيم. امين. اي ان هذا الكتاب جعل - 00:00:51
لاجل مقصد الحفظ. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وشهاد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
وعلى الله وصحابه عدد من تعلم وعلم. اما بعد فان حظ العبد من العلم موقوف على حظ قلبه من - 00:01:11
تعظيمه واجلاله. فمن فمن امتلا قلبه بتعظيم العلم واجلاله. صلح ان يكون محلا له. وبقدر نقصان هيبة في قلبي ينقص حظ العبد منه
حتى يكون من القلوب قلب ليس فيه شيء من العلم. فمن عظم العلم لاحت انواره عليه ووقدت - 00:01:31
فنونه اليه ولم يكن لهمنه غاية الا تلقيه. ولا لنفسه لذة الا الفكرة فيه. وكان ابا محمد الدارمي الحافظ رحمة الله لمح هذا المعنى فخت
كتاب العلم من سننه المسمة بالمسند الجامع بباب في عظام العلم - 00:01:51

واعون شيء على الوصول الى عظام العلم هذا يدل على ان ترجم المحدثين فيها علم عظيم فهذا المعنى من افضل الترجم التي
عقدها الدارمي واختص بها عن بقية المحدثين. ومقدمة الدارمي خاصة مع كتاب الفرائض فيه لا يشاركه احد فيهما - 00:02:11
انه ذكر فيها اثارا كثارا عن الصحابة والتابعين لا توجد في غيره فهو كتاب حافل لا سيما في هذين القدرين منه وكان بعض من مضى
يعتنى باقراء تبويبات المحدثين فيسود ترجم البخاري ويقرر - 00:02:31

معانيها وهم جرا فلاب ينفي ان يغفل طالب العلم مطالعة ترجم المحدثين في كتبهم فان فيها علما عظيما وعند البخاري وابن حبان
مثلا والنسائي مثلا باب كم يقول الامام استووا ولعلك لا تجد هذا مذكورة في فروع - 00:02:51

فلاب ينفي ان يغفل طالب العلم ترجم المحدثين يكتبه المطالعة فيها وقرائتها. نعم. احسن الله اليكم واعون شيء على الوصول الى
اعظام العلم واجلاله معرفة معانق تعظيمه. وهي الاصول الجامعة المحققة لعظمة العلم في - 00:03:11

فمن اخذ بها كان معظمها للعلم محلا له. ومن ضيعها فلنفسه اضاع ولهواه اطاع. فلا يلوم من ان فتر عنه الا نفسه يداك اوكتا وفوق نفح
ومن لا يكرم العلم لا يكرمه العلم المعقد الاول تطهير تطهير - 00:03:29

وعاء العلم وهو القلب وبحسب طهارة القلب يدخله العلم. واذا ازدادت طهارته ازدادت قابليته اولى العلم فمن اراد حيازة
العلم فليزين باطنه ويظهر قلبه من نجاسته فالعلم جوهر لطيف لا يصلح الا - 00:03:49

قلب نظيف وطهارة القلب ترجع الى اصلين عظيمين. احدهما طهارته من نجاست الشبهات. والآخر طهارته من نجاسته واذا كنت
تستحي من نظر مخلوق مثلك الى وسخ ثوبك فاستحي من نظر الله الى قلبك وفيه احن وبلايا وذنوب - 00:04:09
وخطايا. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم وامواتكم

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم من طهر قلبه فيه العلم حل ومن لم يرفع منه نجاة - 00:04:29

ودعه العلم ومن لم يرفع منه نجاسته ودعا العلم وارتحل ودعا يعني تركه وهذا من الافعال التي قل استعمالها عند العرب ماضيا وانما يستعملونه مضارعا نعم. قال سهل بن عبد الله حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله عز وجل. المعتقد الثاني -

00:04:49

اخلاص النية فيه ان اخلاص الاعمال اساس قبولها وسلم ولذلك هذا الفعل ما جاء في الاحاديث النبوية الا في حديثين على ماضي واما المضارع جاء في احاديث كثيرة. والهداية الحديثان احدهما حديث من ودع ثلاث جمع والآخر حديث من تعلق - 00:05:17 تنبية فلا ودع الله له. نعم. ان اخلاص الاعمال اساس قبولها وسلم اصولها. قال تعالى وما اومروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وفي الصحيحين عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:05:37

اما قال الاعمال بالنية وكل امرئ ما نوى. لماذا ساق المصنف هذا الحديث بهذا اللفظ؟ الاعمال بالنية ولم يقل الاعمال بالنيات. لم يولد الاعمال بالنيات لانه المتفق عليه فاللفظ الذي اتفق عليه الاعمال بالنية. واما الجمع بالنيات عند البخاري وحده. نعم - 00:05:57 احسن الله اليك. وما سبق من وصل من وصل من سبق ولا وصل من وصل من السلف الصالحين الا الا بالاخلاص لله رب العالمين. قال ابو بكر المروذى رحمة الله تعالى سمعت رجلا يقول لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل ذكر له الصدق والاخلاص فقال - 00:06:18

ابو عبد الله بهذا ارتفع القوم. وانما ينال المرء العلم على قدر اخلاصه. ما الفرق بين الصدق والاخلاص لا حتى الصدق حتى في الاعمال القلبية الصدق قال ابن القيم الصدق توحيد المراد والاخلاص توحيد الارادة. الصدق توحيد المراد والاخلاص توحيد - 00:06:38 ارادة فالصادق مع الله هو الذي يكون مراده الله وحده والمخلص هو الذي اذا قصد هذا المراد لم تكن في ارادته التفاتات الى سواه. نعم احسن الله اليك. والاخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول. بها تتحقق نية العلم للمتعلم اذا قصدها - 00:07:04

الاول رفع الجهل عن نفسه بتعريفها ما عليها من العبود من العبوديات وايقافها على مقاصد الامر والنهي. الثاني رفع عن الخلق بتعليمهم وارشادهم لما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم. الثالث احياء العلم وحفظه من من الضياع - 00:07:30 الرابع العمل بالعلم. ولقد كان سلف رحمة جمعنا هذه المعاني الرابعة في بيتين مما احسنت قلنا ونية للعلم رفع الجهل عم ونية للعلم رفع الجهل عم من العموم عن نفسه فغيره من النسم يعني - 00:07:50

الخلق وبعده التحصين للعلوم من وبعده التحصين بالنون للعلوم من ضياعها وعمل به زكن يعني ثبت. نعم سلام عليكم ولقد كان السلف رحمة الله يخافون فوات الاخلاص في طلبهم العلم. فيتورعون عن فيتورعون عن ادعائه لانهم لم - 00:08:14 انهم لا انهم فيتورعون عن ادعائه لانهم لم يتحققوا في قلوبهم. سئل الامام احمد وهل طلبت العلم لله؟ فقال لله عزيز ولكنه شيء حب الى فطلبته. ومن ضيع الاخلاص فاته علم كثير وخير وفير. وينبغي لقادس السلام ان - 00:08:47

هذا الاصل وهو الاخلاص في اموره كلها. دقيقها وجليرها سرها وعلنها. ويحمل على هذا التفقد يحمل على هذا التفقد شدة معالجة النية. قال سفيان الثوري رحمة الله تعالى ما عالجت شيئا اشد على من - 00:09:09

اشد على من نبتي لانها تنقلب على. لماذا تنقلب؟ لان محلها القلب والشعر ان يقول ما سمي القلب ما سمي القلب لا ما سمي القلب الا من تقلبه. فاحذر على القلب من قلب - 00:09:29

نعم. بل قال سليمان بل قال سليمان الهاشمي رحمة الله تعالى ر بما احدث بحدث واحدولي في ولي نية فاذا اتيت على بعضه تغيرت نبتي فاذا الحديث الواحد يحتاج الى نيات. نعم. المعتقد الثالث جمع همة - 00:09:49

نفسى عليه تجمع الهمة على المطلوب بتفقد ثلاثة امور او اولها الحرص على ما ينفع فمته وفق العبد الى ما ينفعه عليه ثانها الاستعانة بالله عز وجل في تحصيله. ثالث ثالثها عدم ثالثها عدم عدم - 00:10:09

اجزي عن بلوغ البغية منه وقد جمعت هذه الامور ثلاثة في الحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. قال الجنيد رحمة الله ما طلب ما - 00:10:32 طلب احد شيئا بصدق بجد وصدق الا ناله فان لم يناله كله نال بعضه. وقال ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه بالفوائد وادا طلع

نجم الهمة اذا طلع نجم الهمة في ظلام ليل البطالة وردفه قمر العزيمة - 00:10:52

الارض بنور ربها وان مما يعلى الهمة ويسمى بالنفس اعتبار حال من سبق اعتبار حال من سبق وتعرف وهمم قوم ماضين فابو عبد الله احمد بن حنبل كان وهو في الصبا ربما ارادوا الخروج قبل الفجر الى حلق الشيوخ فتأخذه - 00:11:12

وامه بثيابه امه فتأخذ امه بثيابه وتقول رحمة به حتى يؤذن الناس او يصبحوا وقرر الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى صحيح البخاري كله على اسماعيل الحيري على اسماعيل الحيري في ثلاث مجالس - 00:11:32

في ثلاثة مجالس اثنان منها في ليالتين من وقت صلاة المغرب الى صلاة الفجر. واليوم الثالث من ضحوة النهار الى صلاة المغرب ومن المغرب الى طلوع الفجر هذه المجالس يا اخوان هذا العلم كل النهار علم وهكذا كانوا ينالون العلم - 00:11:52

ينبغي ان يحيي الانسان في نفسه هذه المعاني. وانظروا كيف ان الشريعة ارادت توطين الناس على ذلك في المظاهر. فجاء الحث على التبشير الى صلاة الجمعة بحلاة قدرها. فاكملا الناس من سبق يوم الجمعة الى المسجد. فالذى يبكر حتى يكون اول داخل - 00:12:12

وقتا طویلا هو اشد في تعظیمه للجمعة من غيره فيحصل له من الاجر ما لا يحصل لغيره. وكذلك لا يحصل العلم الا لامری قوته ووقته في طلب میراث النبی صلی الله علیه وسلم. نعم. احسن الله اليك. وكان ابو محمد ابی التبان او - 00:12:32

ولا ابتدائه يدرس اللیل كله فكانت امه ترحمه وتنهاه عن القراءة باللیل فكان يأخذ المصباح ويجعله تحت الجفنة شيء من من الانیة العظيمة ويظاهر بالنوم فاذا رقدت اخرج المصباح واقبل على الدرس فكن رجلا رجله في الثرى ثابتة فكن - 00:12:52

كن رجلا رجله على الثرى ثابتة وهامته همة فوق الثريا وهامه همته وهامه همته فوق الثريا ولا تكون شاب البدن اشیب الهمة فان همة الصادق لا تشیب. كان ابو الوفاء ابی عقیل احد اذکیاء العالم - 00:13:12

من فقهاء الحنابلة ينشد وهو في الثمانين. ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي. ولا ولائي ولا دیني ولا کرمي وانما اعتراض شعری غير صبغة غير صبغته. والشیب في الشعر غير الشیب في الهمم. غيره. غير والشیب في الشعر غير الشیب - 00:13:32

في الهمم المعقد الرابع صرف الهمة فيه الى علم القرآن والسنۃ. ان كل علم نافع مرد الى کلام الله وکلام رسوله صلی الله علیه وسلم وباقی العلوم اما خادم لها فیؤخذ منها تتحقق به الخدمة او اجنبی عنهم فلا يضر - 00:13:52

اهل به وما احسن قول عیاض ليحصل به في كتابه الالماع العلم في اصلين لا يعدهما الا المضل عن الطريق علم الكتاب وعلم الاثار التي قد اسندت الطريق اللاحق يعني - 00:14:12

الواضح نعم الواضح نعم. احسن الله اليك. وقد كان هذا هو علم السلف عليهم رحمة الله. ثم كثر الكلام بعدهم فيما لا ينفع. فالعلم في اکثر والكلام في من بعدهم اکثر. قال حماد بن زید قلت لایوب السختياني رحمة الله. العلم اليوم اکثره فيما - 00:14:31

تقدیم فقال الكلام اليوم اکثر والعلم فيما تقدم اکثر هذا في الزمان. فكيف في زماننا؟ ولذلك من نقص ادراك العلم ولع بعض الطلبة بكثرة کلام شیخهم. مع ان انتفاعهم بكلام الاولئ من المصنفین اکثر. فلا - 00:14:53

ينبغي ان يكون شغف الانسان معلقا بما يقول الشیعه. بل ينبغي ان يكون معلقا بما قال المصنف الاقدم. فان الاولین اعظم برکة واکثر نفعا ذکر هذا المعنی الشاطبی رحمة الله تعالى في المواقفات وابن القیم في اعلام الموقعن. نعم - 00:15:13

السلام عليکم. المعقد الخامس المعقد الخامس سلوك الجادة الموصولة اليه. لكل مطلوب طريق يوصل اليه. فمن سلك جادة مطلوبه او قفته عليه ومن عدل عنها لم يظفر بمطلوبه. وان للعلم طريقا من اخطأها ضل ولم ينل المقصود. وربما اصاب فائدة قليلة - 00:15:34

مع تعب كثير وقد ذکر هذا الطريق بلفظ جامع طریقا وقد ذکر هذا الطريق بلفظ جامع مانع محمد مرتضی محمد مرتضی ابن ابن محمد الزبیدی صاحب تاج العروس في منظومة له تسمی الفیة السند. يقول فيها - 00:15:57

فما حوى الغایة في الف سنة شخص فخذ من كل فن احسنه بحفظ متن جامع للراجح تأخذه على مفید تعرفون الفیة السند ما تعرفون الفیة السبب هذی فيها فوائد لكن اشير الى ان هذا الكتاب طبع طبعتين وبينهما اختلاف وكلاهما صحيح لان -

الزيبي له الفيتان كلها تسمى الفية السند. يشتراكن في معان كثيرة وتزيد كل واحدة شيئاً في اولها وآخرها. ذكر هذا تلميذ تلامذة تلامذته فالح الظاهر في ثبته الكبير وهو مخطوط فلا يقال ان هذه الطبعة فيها نقص وهذه الطبعة تزيد وهذا امر لم يتفطرن له الناشران. وانما ذكر هذه الفائدة - [00:16:46](#)

فالح بن محمد الظاهري احد علماء المدينة المتوفى سنة ثمان وعشرين بعد الثلائة والالف في ثبته الكبير وهو مخطوط. نعم احسن الله اليك فطريق العلم. فطريق العلم وجادتها فطريق العلم وجادتها مبنية على امررين. من اخذ - [00:17:16](#) ما كان معظمها للعلم لانه يطلب من حيث يمكن الوصول من حيث يمكن الوصول اليه. فاما الامر الاول فحفظ من جامع للراجح فلا بد من حفظ فلا بد من حفظ. ومن ظن ومن ظن انه ينال العلم بلا حفظ فانه يطلب - [00:17:36](#)

حال والمحفوظ هو المحفوظ المعمول عليه هو المتن هو المتن الجامع للراجح اي المعتمد عند اهل الفن واما الامر الثاني فاخذه على مفید الناصح. فتفزع الى شيخ فتفزع الى شيخ فتفهم عنده معانه - [00:17:56](#)

تفزع الى شيخ فتفهم عنده معانه يتصل بهذين الوصفين او لهما الافادة وهي الاهلية في العلم. فيكون ممن عرف بطلب العلم وتلقى حتى ادرك. فصارت له ملكة قوية فيه والاصل الثاني في هذا الوجه. والاصل في هذا والاصل في هذا ما اخرجه ابو داود في سننه. باسناد - [00:18:16](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منك والعبرة بعموم الخطاب لا بخصوص المخاطب. فلا يزال من معالم العلم من معالم العلم في هذه الامة ان يأخذ - [00:18:47](#)

عن السالف اما الوصف الثاني فهو النصيحة وتجمع معندين اثنين احدهما صلاحية الشيخ للاقتداء به اهتداء بهديه ودله وسمته والآخر معرفته عندما يقال اخذ العلم عن الشيوخ كما تقدم تأخذ عنه - [00:19:07](#)

بالحفظ وتأخذ عنه بالفهم وتأخذ عنه بالعمل ولذلك كلما كان الشيخ اكبر سنا اكثرا عملا كلما كان اولى بالملازمة والاقتداء. فالجري وراء الشباب لا يفي بهذا. فان الشيطان منهم اقرب - [00:19:27](#)

وعتلسطه عليهم اعظم كما ذكره ابو محمد ابن قتيبة في مختلف الحديث. ولم تزل وصية السلف رحمة الله تعالى باخذ العلم عن الاكابر اي الذين جمعوا مع جاللة العلم كبر السن ولا يمنع هذا الاستفادة من دونه لكن لا ينبغي ان - [00:19:47](#) تغنى بالشباب مع وجود الكبار. وكان المدركون لهذا المعنى يمتنعون من عقد مجالس الدرس اذا كان السن والعلم في البلد له درس. فاذا توفي جعلوا في محل الاوقات التي كان يشغلها دروسا - [00:20:07](#)

فان من علماء الرياض العالمان المشهوران اللذان توفي احدهما وهو الشيخ عبد الله بن غظيان وبقي الآخر وهو الشيخ صالح بن الفوزان الفوزان لم يكونا يضمان درسا في وقت الدروس التي تكون عند فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله تعالى. فكان هؤلاء يدركون حقيقة العلم - [00:20:27](#)

وان الشباب ينبغي ان يصرفوا الى الاكابر. وان لا يشغلوا بمن دونه بمن دونهم. لا في الوصية بهم ولا في الحث عليهم. ولا بمحاجتهم في اوقاتهم فينبغي ان تحرصوا على الاخذ عن الاكابر لان الانتفاع بهم اصدق. نعم. احسن الله اليك - [00:20:47](#)

والآخر معرفته بطريق التعليم بحيث يحسن تعليم المتعلم ويعرف ما يصلح له وما يضره وفق تربية العلمية التي ذكرها الشاطبي في المواقف. وهذا اخر التقرير على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته باذن الله سبحانه وتعالى - [00:21:06](#)

بعد صلاة العشاء ولعلكم تنبهون القائمة على تسجيل الدرس وصوتياته انه بعد العشاء درس وبعد المغرب درس الشيخ عبد الرزاق العياد باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين - [00:21:26](#)